تمارين مبتكرة تستخدم بعض الألحان التركية لتدريس الألحان الغنائية فى مادة الصولفيج الغربى للطالب المتخصص

تحت إشراف :

ياسمينة عادل سعيد*

أ.د منال محمد علي**

أ.د أيمن أحمد محمد***

مقدمة:

تشبه الموسيقى التركية فى طبيعتها الموسيقى العربية شبهاً كبيراً؛ حيث أن الفوارق الموجودة بين الأثنين قد نشأت نتيجة اختلاف اللهجة واللغة وهى الفوارق الطبيعية بين الموسيقات المتشابهة. ولقد تأثرت الموسيقى التركية بالموسيقى العربية بحكم موقعها الجغرافى ولكن هذا التأثير لم يغير من طابعها وأساليبها الشرقية. وقد لاقت الدراما التركية خلال العشر سنوات الأخيرة تواجداً كبيراً على الشاشات العربية ووجدت الباحثة أن بعض الطلبة والطالبات فى هذا العصر يهتمون بمتابعة المسلسلات التركية ومدى تأثرهم بالثقافة التركية بشكل عام والموسيقى التركية بشكل خاص؛ مما دفع الباحثة للبحث فى هذا الموضوع وتناوله .

مشكلة البحث:-

لاحظت الباحثة من خلال التطبيق على مادة الصولفيج الغربى مع بعض أساتذة قسم العلوم الموسيقية التربوية أن بعض الطلاب يفتقدون الحماس والرغبة فى غناء النماذج اللحنية التقليدية بينما يؤدون أجزاء من موسيقى المسلسلات التركية بصورة أفضل لجمال ألحانها ؛ مما دعا الباحثة للتفكير فى إجراء هذا البحث ووضع تمارين مبتكرة من الباحثة مشتقة من موسيقى بعض الألحان التركية لتدريس الصولفيج الغنائى للطالب المتخصص بكلية التربية الموسيقية وزيادة الخبرة الغنائية لدى الدارسين والارتقاء بمستواهم صولفائياً.

أهداف البحث:-

١- التعرف على بعض الألحان التركية المناسبة لتدريس الصولفيج الغنائى للطالب المتخصص.

٢- ابتكار تمارين من قبل الباحثة مستخدما بعض الألحان التركية فى تدريس الألحان الغنائية فى مادة الصولفيج الغربى.

*) معيدة بقسم العلوم الموسيقية التربوية ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان .

**) أستاذ دكتور بقسم العلوم الموسيقية التربوية- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان.

***) أستاذ دكتور بقسم العلوم الموسيقية التربوية- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان.

أهمية البحث:-

تكمن أهمية هذا البحث فى :

١- إثراء مادة الصولفيج الغربى من خلال غناء بعض الألحان التركية والتتابعات اللحنية بها.

٢- مساعدة الطالب المعلم على سهولة تحقيق أهداف التربية الموسيقية عن طريق الألحان المستخدمة بالبحث الذى يؤدى بدوره إلى مواكبة أنماط الموسيقى المستخدمة فى سوق العمل.

٣- الربط بين الدراسة والواقع بشكل ملموس .

أسئلة البحث:-

١- ماهى الألحان التركية والسلالم الشائع استخدامها وأهم مايميزها؟

٢- كيف يمكن ابتكار تمارين على بعض الألحان التركية فى تدريس الصولفيج الغنائى فى مادة الصولفيج الغربى للطالب المتخصص؟

إجراءات البحث:-

يعتمد هذا البحث على ابتكار تمارين صولفائية غنائية فى السلالم المستخدمة بالألحان التركية , بحيث تشتمل التمارين على المسافات المميزة لكل لحن .

منهج البحث:-

استلزمت طبيعة البحث استخدام منهج وصفى (تحليل محتوى)، حيث يقوم على وصف الظاهرة والعوامل المتحكمة بها ثم استخلاص النتائج وتعميمها[١] , واتبعت الباحثة المنهج الوصفى فى الإطلاع على الدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث , وفى جمع البيانات اللازمة وإعداد أدوات معالجة البحث , وابتكار تمارين للصولفيج الغنائى على بعض الألحان التركية واستخلاص النتائج .

عينة البحث :-

١- بعض الألحان التركية " الطائر المبكر – بائعة الورد ".

٢- تمارين مبتكرة من قبل الباحثة .

٣- طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الموسيقية , جامعة حلوان.

---

[١]) أمال صادق فؤاد أبو حطب :مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية –مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – ١٩٩١م– ص ١٩٢.

حدود البحث:-

- حدود مكانية: كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – بجمهورية مصر العربية.
- حدود زمانية : فترة المقطوعات المختارة من(٢٠١٠م-٢٠١٩م)
- حدود بشرية :الفرقة الثانية بكلية التربية الموسيقية.

مصطلحات البحث:-

١-المقام:- Maqam [١]

لفظ يطلق فى الموسيقى العربية على السلالم العربية المتنوعة والتى يحتوى أكثرها على مسافة ثلاثة أرباع النغمة والتى تتميز بها الموسيقى العربية وجميع المقامات العربية من نتاج أجناس جمعاً أو ديواناً أو كتافاً.

٢-الصولفيج:- (٢) Solfege(fr) Solfeggio(IT,Eng)

الصولفيج هو علم قراءة النغمات الموسيقية ومن أهم الأساسيات الأولى الهامة فى دراسة الفن الموسيقى عزفاً أو غناءاً لتدريب الأذن وسماع النغمات بطريقة سليمة , والإلمام بالرموز والعلامات المستخدمة فى كتابة الموسيقى والقواعد التى تحكمها من حيث ضبط النغمات وأوزان الإيقاع وهو تدريب غنائى تستخدم فى المقاطع الموسيقية .

٣-الإبتكار: Innovation(٣)

قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة وبالتداعيات البعيدة , وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير يمكن النظر إليه من زوايا متعددة.

ويعرف فى قاموس علم النفس : أنه استحداث أو إنتاج جوهرى لأعمال مكتملة التكوين مبنية على الخيال , حيث الترابط والتنظيم الجيد لأفكار مصاغة صياغة جديدة , بعلاقات وتنظيمات مبتكرة , تعبر عن إحساس وشعور الفرد نفسه , وهو نتيجة خبرة ذاتية وليس تقليد لأحد[٤].

---

[١]) أحمد بيومى :" القاموس الموسيقى " وزارة الثقافة , المركز الثقافى القومى , دار الأوبرا المصرية , ١٩٩٢م, ص ٢٠٩.

[٢])أحمد بيومى المرجع السابق , ص ٣٨١.

[٣]) سيد خير الله : " المدخل إلى العلوم السلوكية"- علم الكتب ط ٢ – القاهرة – ١٩٧٤م- ص ١٩٢.

[4]) Drever,James:A Dic. Of psychology,5 Edition, New York , 1958,p54

ينقسم البحث إلى جزئين :

أولاً الإطار النظرى للبحث ويشمل مايلى :

١-الموسيقى التركية (أنواع الموسيقى التركية – طبيعة الموسيقى التركية – موسيقى الفن الحديثة وتطورها).

٢-المقامات التركية والمقام فى الموسيقى العربية والسلالم المستخدمة فى الألحان التركية .

ثانياً الإطار التطبيقى ويشمل تمارين مبتكرة من قبل الباحثة .

دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث:

حصلت عليها الباحثة من كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان وقد تم ترتيبها زمنياً من الأقدم للأحدث وتم تقسيمها إلى محورين.

المحور الأول: دراسات سابقة اهتمت بالألحان التركية .

المحور الثانى: دراسات سابقة اهتمت بالصولفيج الغنائى.

المحور الأول: دراسات سابقة اهتمت بالألحان التركية:

- **ا**
لـ
د
ر
ا
سـ
ة

ا
لأ
و
لـ
ى

ب ع ن و ا ن

" د ر ا س ة

ل ب ع ض

ا ل م ق

الهامش

* "الهارمونية المتراكبة"

[*]) مصطفى محمد محمود مرسى : مرجع سابق, ص ١.

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على بعض المقامات الغيرمطروقة أو المهملة وتحقيقها حتى يمكن التعرف على مدى الاستفادة منها فى مجالات التعليم والتأليف وكذلك ترجمة المؤلفات المختارة من تلك المقامات من قالبى البشرف والسماعى , وكانت العينة مجموعة منتقاه من مؤلفات قالبى البشرف والسماعى .

واتبعت المنهج الوصفى (تحليل محتوى).

وقد اسفرت النتائج عن :

١- أن لكل مقام شخصية متميزة.

٢- أن لا فرق بين الموسيقى العربية والموسيقى التركية سوى فى اللهجة وأنهما ممتزجتان ومتأثرتان ببعضهما.

٣- ترجمة وتحليل عدد من البشارف والسماعيات والتقاسيم.

وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسة فى التعرف على قوالب موسيقية تركية.

- ا
لـ
د
ر
ا
س
ة

ا
لـ
ث
ا
ن

ية

ة

ب

ع

ن

و

ا

ن

"

ا

ل

م

ق

د

م

ا

ت

و

ا

ل

ن
ه
ا
ي
ا
ت

ا
ل
م
و
س
ي
ق
ا
ي
ة

ل
ب
ع
ض

ا
ل

م
س
ل
س
لا
ت

ا
ل
ت
ر
ك
ي
ة
"

*

:

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على السمات العامة لموسيقى المقدمات والنهايات للمسلسلات التركية , وكانت العينة هى عينة مختارة من موسيقى المقدمات والنهايات لبعض المسلسلات التركية , واتبعت المنهج الوصفى (تحليل محتوى).

*) آية عاصم حسنى عبد العزيز : رسالة ماجيستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة ٢٠١٤م.

وقد اسفرت النتائج عن وجود عدة أشكال للمقامات واستخداماتها فى عينة البحث حيث ظهرت عينات بدأت وأنتهت بنفس المقام , وعينات بدأت بمقام وأنتهت بمقام آخر , عينات بدأت بمقام وانتهت بمقام مصور على درجة أخرى , استخدام التحويلات المقامية الغير المباشرة للألحان, استخدام أسلوب تأخير النبر فى بداية الجمل والعبارات , استخدامات الهارمونيات البسيطة فى معظم عينة البحث , تغطية جميع الطبقات الصوتية داخل العمل " قرارات – وسطى – جوابات استخدام اللزمات التوصيلية والتمهيدية والتكميلية واستخدام العزف على آلة البيانو بتآلفات هارمونية وليس لعزف اللحن الرئيسى .

وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسة فى أنها تمثل الدراسة الرئيسية فى خدمة موضوع البحث الحالى من حيث تناولها لمقدمات ونهايات لموسيقى المسلسلات التركية وتحليل محتواها والتعرف على سماتها .

المحور الثانى: دراسات سابقة اهتمت بالصولفيج الغنائى:

- ا
لـ
د
ر
ا
سـ
ة

ا
لأ
و
لـ
ى

ب ع ن ا و ن

"

ت ن ن ا م ي ة

ا ل ب ن ا ك ا ر ي ة

فى مجال الإرشاد النفسى

ى

"

*

*

هدفت تلك الدراسة إلى وضع الخطوط الإرشادية للحصول على شخص مبتكر يمكن توجيه ابتكاريته فى قنوات يحددها إتجاهه مدرساً أو فناناً , وكانت العينة قائمة على تصميم تجريبى يشمل مجموعتين من المفحصوين :

الأولى: تجريبية اتيحت لها خبرات التدريب المختلفة.

الثانية: ضابطة تلقت دراستها بالطريقة المعتادة.

واتبعت المنهج التجريبى , وقد اسفرت النتائج عن حدوث تحسن فى أداء أفراد المجموعة التجريبية فى بعض متغيرات الابتكار الموسيقى نتيجة لخبرات التدريب التى تعرضوا لها وذلك بمقارنة الأداء القبلى من المجموعة التجريبية والضابطة , وتحقق فرض البحث نتيجة للدلالة الإحصائية .

وقد أستفادت الباحثة من تلك الدراسة حيث جعلتها الأساس لتنمية المهارة الإبتكارية لدى الشخص , وإدراك التظليل الموسيقى وأهميته.

أولاً: الإطار النظرى :ويشمل

- **أنواع الموسيقى التركية:**

الموسيقى الفلكلورية وأنواعها [*]:

قامت الموسيقى الفلكلورية التقليدية على التوصيل الشفهى , وبذلك اختلف المستمعون فى إدراكها مما جعلها تختلف فى مفهومها من كل فرد لأخر, وتغنت الموسيقى الفلكورية التركية من جميع طوائف الشعب وخاصة القرويين والبدو, يمكن تقسيمها إلى نوعين من الموسيقى هما (اللحن المنكسر) و(اللحن الطويل).

الموسيقى العسكرية[**] :

[**]) سعاد عبد العزيز : رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة ١٩٧٩م.

[*]) الموسيقى الفلكورية : هى الموسيقى التى تناسب ذوق الطبقة الوسطى وظهرت منذ عصر الصناعة فى القرن التاسع الميلادى.

[**]) الموسيقى العسكرية : هى موسيقى آلية ترتبط باحتفالات المؤسسات العسكرية.

تعتبر الموسيقى العسكرية هى حلقة الوصل بين الموسيقى الفلكورية وموسيقى الفن منذ حوالى عام ١٩٧٠ حدث إنتعاش فى فرقة الموسيقى الإنكشارية , مما تسبب فى إبقائها طويلاً ووضعت هذه الفرقة جذورها منذ الفترة العثمانية وبالتدريج أصبحت أوركسترا مكون من تسعة عازفين لكل الآلات الموسيقية :-

"أوبوا وترومبيت والطبول الكبيرة وزوج من طبلة القدم الصغيرة وسيمبال والصنوج التركية هلالية الشكل , وعازفاً واحداً لطبلة القدم الكبيرة , ومن هذا التكوين للفرقة الإنكشارية وجد دلالة على قرب الموسيقى الحربية للموسيقى الفلكلورية وموسيقى الفن[١].

الموسيقى الدينية* :**

الموسيقى الدينية لها دور كبير فى الثقافة التركية وبعضها يشبه الموسيقى الفلكلورية مثل الموسيقى الدينية الخاصة بالعلويين – أتباع سيدنا على رضى الله عنه ويذكر منها : القصائد الغنائية الغامضة لشاعر القرن الثالث عشر "يونس إمرىء" , وأغانى السلطان "أبدال" فى القرن السادس عشر , هذا النوع يتضمن التراتيل وموسيقى المدح والحمد , وأغانى الرثاء للشهداء وأغانى "على " الذى كان رمزاً للمجموعات الصوفية وأغانى الرقص الدينى , وتتضمن أغانى العلويين كل الأغانى التى كانت تُصاحب بالعود ذو الرقبة القصيرة أو الساز*.

وجد أن أغانى الحب الدينية الغامضة لها نفس التكوين الموسيقى لأغانى الحب العالمية وتختلف فقط فى المضمون , ففى حلقات الذكر الصوفى يقوم الأتراك بطقوسهم الدينية بالإلقاء الموسيقى المنغم "الريستاتيف" فى المقامات والإيقاعات المختلفة , وأيضاً من خلال الحركات الجسمانية الخاصة بالدراويش "الموسيقى المولوية"

تلك الموسيقى التى تتكون من عنصرين أساسيين مكملان لبعضهما البعض هما الموسيقى التى تعبر فى طابعها عن الحركة الدائرية للفلك والرقص الدائرى الذى يعتبرونه يخلص الجسم من النزعات الدنيوية ويسمو بالروح إلى التجرد من كل مايشغلها عن العبادة الخاصة لله [٢] .

---

[١]) آية عاصم حسنى عبد العزيز : المقدمات والنهايات الموسيقية لبعض المسلسلات التركية – رسالة ماجيستير غير منشورة – كلية التربية الموسسيقية – جامعة حلوان – ٢٠١٤م.

[***]) الموسيقى الدينية : نوع من الموسيقى الآلية أو الغنائية يؤدى فى الإحتفالات وبعض الطقوس الدينية.

[*]) آلة الساز :آلة وترية تركية الأصل تشبه العود ذو الرقبة الطويلة وتُعرف فى تركيا بأسم آلة العشق.

[٢]) أحمد سامى : موسيقى المولوية فى مصر ودورها فى إثراء الموسيقى العربية – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة ٢٠٠٣م.

– أما عن المسلمين السُنيين فكانوا أكبر نسبة فى المجتمع التركى , وكان لديهم أغانى الصيام بمصاحبة الدفوف وكانت هذه الأغانى للتسلية بالنسبة إليهم وتُغنى فى شهر رمضان , ولديهم أيضاً الشعر البطولى المؤلف على أربعة أجزاء فى أربعة مقامات وهى " بوسيلك , حسينى , راست , عراق".

– أما عن المسلمين المتشددين يعتقدون أن الموسيقى تُذهب بالإيمان بعيداً عن الله , ويرون كذلك أن الآلات الموسيقية هى السبب الأساسى وراء تحريم الموسيقى , وبالرغم من ذلك إلى أنهم لديهم تنوع فى القوالب بإستخدام الأصوات البشرية حيث كانوا يتعاملون فيها بطريقة الإلقاء وليس الغناء , وهى تتضمن النداء للصلاه وترتيل القرآن بنغماته وحلياته وميزانه الحر , ووقفاته الطويلة للتركيز على المعانى , كما كان هناك رقصات الدراويش والتى يعتقدون أنها تقربهم إلى الله أكثر , وقد عُرفت فى القرن السابع عشر وتُسمع فى الإحتفالات السنوية فى شهر ديسمبر , وهى تؤلف فى مقام الراست وإيقاعها = ١٨ نقرة "TURKISH ZARP" وتؤخذ كلمات هذا النوع من الشعر الغامض[١].

- **الموسيقى الفنية**

الموسيقى الفنية فى العصر العثمانى "موسيقى البلاط"[٢]

عُرفت موسيقى الفن فى تركيا بإسم الموسيقى الكلاسيكية, وفى أثناء الحكم العثمانى كانت تحت رعاية قصر السلطان مباشرة , حيث أن القصر لا يخلو من الموسيقى طوال اليوم , وكل المعلومات الآتى ذكرها من كتاب " سراى إندران" * .

وكان هناك مكان للتدريب للموسيقيين والمدرسين ويتم فيه أيضاً تدوين وكتابة النوتات الموسيقية , وكان هناك العديد من الموسيقيين الذين يعيشون بالقصر وأخرين يأتون من الخارج وكانوا جميعاً من أمهر العازفين فى ذلك الوقت .

---

[١]) آية عاصم حسنى : مرجع سابق – ص ١.

[2]) Virginia Danielson , Scott Marcus , and Dwight Reynolds – Op25 ,1997 .

*) كتاب سراى إندران :كُتب باللغة الإيطالية فى القرن السابع عشر بواسطة أمير بولندى كانوا ينادونه بإسم "على أفقى" وقد عمل كمؤلف موسيقى ومدرس للموسيقى بنفس السراى.

وتم تقسيم الموسيقى فى ذلك الوقت إلى "موسيقى عسكرية وموسيقى الفن"وموسيقى الفن يقصد بها موسيقى الحجرة , واالموسيقى العسكرية كان يؤديها عازفى الموسيقى الدينية , ولو أراد الحاكم الإستماع لموسيقى الحجرة كان يعد له السازندة باشا [**] برنامجاً لذلك , ويجمع الموسيقيين لأدائه كان السلطان يكافىء الموسيقيين , حينما تعجبه مقطوعة معينة , وكان يزيد أجورهم وينقصها على حسب قدرتهم العزفية , وقد كان الموسيقيين إما أحراراً أو عبيد وقد كان العبيد منهم يتحررون ويصلون إلى أعلى المناصب , وكان هناك مساواة فى التعامل معهم بغض النظر عن اللون أو الدين أو الجنسية.

- **الموسيقى الشعبية [*]:**

ظهر نوع من الأغنية الشعبية مأخوذ عن طريقة الغناء فى الأغنية الفنية بعد الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٧٠م , وكان هذا النوع يسمى " شرقى " بمعنى الأغنية الفنية, ومنذ ذلك الوقت اصبح هناك أسلوب جديد تقوم فيه الآلات الغربية بمصاحبة الأغانى التركية , وهذا إتجاه موازى لموسيقى البوب الأوروبية .

وأحد أنواع الموسيقى الشعبية هو الأرابيسك وهى أغنية حزينة تُنبىء بكل ماهو سىء, تطورت على يد سكانى العشوائيات المتحضرة حوالى عام ١٩٧٠م, وهم فى الأصل من سكان الريف الذين هاجروا إلى المدينة بأحلام وطموحات لحياة أفضل وكان ينظر لها بطريقيتين مختلفتين:

– البعض كان يعتبرها موسيقى خليعة وهى كانت حقيقة كذلك , ومنعت من العرض فى التليفزيون والراديو لبعض الوقت .

– البعض الآخر كان يراها هى الأغنية الفلكلورية الكاملة للوقت الحاضر .

يُعد "عثمان جينسباى" هو أول مؤلف موسيقى للأرابيسك, وهناك بعض الإعتقادات بأن أغانى الأرابيسك التى تتميز بحلياتها وتوزيعاتها الغنائية وصوت النحيب , كما تحتوى على مميزات لحنية مأخوذة من الموسيقى الفلكلورية والفنية التركية , وهى تشبه الموسيقى الغربية من حيث إعتمادها على فرقة الموسيقى الأوروبية الحديثة , والتى تتضمن أيضاً آلات تركية والآلات الأوروبية والتأثيرات الصوتية والإيقاعات[1].

[**]) السازندة باشا : هو مُسمى وظيفى يقصد به رئيس الموسيقيين فى قصر السلطان .

[*]) الموسيقى الشعبية : نوع من الموسيقى الآلية والغنائية أقل تعقيداً من الموسيقى الفنية ليكون مُحبب ومتناول لدى جميع طبقات الشعب.

[1]) Virginia Danielson, Scott Marcus , and Dwight Reynolds.ibid

والأغنية دائماً لها مقدمة موسيقية وتكون مصحوبة أحياناً بالصوت البشرى أو أكثر, وقد أثبت العديد من الموسيقيين أن أى نوع من الموسيقى يمكن تحويله إلى الأرابيسك , وأن أى نوع من الفرق سواء فرق تركية أو أوروبية سيكون مناسباً له.

الآلات الإيقاعية تكون مهمة جداً فى مصاحبة الأرابيسك فهى تقود الإيقاعات ليصح الغناء , وقد انتشرت أغانى الأرابيسك عن طريق التسجيلات مع إستمرار التحفيظ الشفهى[١].

- **طبيعة الموسيقى التركية :**

تشبه الموسيقى التركية فى طبيعتها الموسيقى العربية شبهاً كبيراً, حيث أن الفوارق الموجودة بين الأثنين قد نشأت نتيجة أختلاف اللهجة واللغة وهى الفوارق الطبيعية بين الموسيقات المتشابهة, ولقد تأثرت الموسيقى التركية بالموسيقى العربية بحكم موقعها الجغرافى, ولكن هذا التأثير لم يغير من طابعها وأساليبها الشرقية.

وبالرغم من إهتمام تركيا منذ بداية النصف الثانى من القرن العشرين بالموسيقى الشعبية , فإن الموسيقى التقليدية الكلاسيكية ظلت بمنأى عن الجهود الجادة والطموحة لإحياء التراث الموسيقى والغنائى التركى الزاخر بكنوز لحنية قيمة , صنفت عبر القرون الطويلة بعد أن أختمرت بتراب الأرض التركية وأجوائها وعبيرها ونسماتها ولفحاتها وصقيعها وكل ماتقدمه البيئة التركية[٢] .

ومنذ الستينات من هذا القرن , شرعت تركيا فى إقامة حفل كبير فى شهر ديسمبر من كل عام , تقدم فيه نماذج من الموسيقى التركية التقليدية لإحياء ذكرى " جلال الدين الرومى " مؤسس حركة الطقوس الموسيقية والغنائية للدراويش والإنشاد الدينى الإسلامى , وفى هذا الحفل , تعزف الموسيقى التركية الخالصة بالآلات القديمة , كما تؤدى أغانى المديح بمصاحبة حركات الذكر التقليدية , وتستخدم فى هذه الحفلات الألحان القديمة المدونة فى المخطوطات القديمة إن وجدت , أو عن طريق الحفظة المسنين أو المسجلة على اسطوانات قديمة ,

كما بدأت بعض المدن التركية بإقامة أعياد محدودة للفنون الشعبية تقدم فيه الألحان التركية الأصيلة , ولو أن أثر هذه الأنشطة المحلية محدوداً , لكن فائدتها عظيمة فى عملية جمع وتحقيق وتدوين ونشر التراث الموسيقى والغنائى التركى .

وأما فى مجال التعليم الموسيقى , فقد بدأ الإهتمام التدريجى بالتراث التقليدى ومن أمثلة ذلك ,أن قسم الموسيقى التركية التقليدية بكونسيرفتوار اسطنبول, بدأ بجمع المخطوطات الخاصة

---

[١]) آيه عاصم حسنى : مرجع سابق – ص ٣٨.

[٢]) مصطفى محمد محمود مرسى : مرجع سابق – ص ٥٠.

بالموسيقى القديمة التى كان تمارس منذ زمن بعيد فى قصر السلطان , ثم بدأ فى تحقيقها و تدوينها ونشر الصالح منها لمقابلة الأذواق المعاصرة , كما أنجز هذا القسم مشروعاً هاماً وهو إنشاء مركز أبحاث مزود بأجهزة الإستماع والتسجيلات

وأجهزة العرض السينمائى والشرائح والآلات الموسيقية القديمة والحديثة, وأجهزة قياس الذبذبات الصوتية لتكون تحت تصرف الباحثين والدارسين المتخصصين فى الموسيقى التركية , لبدء نهضة جديدة بعد الإنتكاسة القومية الثقافية , لتعوض الموسيقى التركية ما فقدته طوال سنوات من إهمال وإنكار, بل ونسيان كامل[١].

- **المقامات الموسيقية التركية :**

المقام التركى (بالتركية makamlar) هو نظام من أنواع اللحن المستخدمة فى الموسيقى التركية الكلاسيكية والموسيقى الشعبية التركية , حيث أنه يوفر مجموعة معقدة من القواعد للتأليف والأداء . يحدد كل مقام بنية فاصلة فريدة (cinslar بمعنى الأجناس) والتطور اللحنى (seyir) سواء كانت مقطوعة ثابتة أو تركيبة عفوية (غزل , تقسيم , تلاوة قرآن كريم , ميليفد) , كلها تحاول إتباع نوع اللحن.

والمقامات التركية مدونة بطريقة السازندة* حيث تبدء على بعد خامسة صاعدة من نغمات الأساس المتعارف عليها فى الموسيقى العربية لنفس المقامات فمثلا مقام الراست فى الموسيقى التركية يبدء من درجة النوا بينما يبدء فى الموسيقى العربية من درجة الراست[٢].

أصل السلم الموسيقي والألحان انبثق من الحضارات العربية القديمة والتي أثرت بدورها في النظريات الموسيقية التركية, وأهم ما يميز القرن التاسع موسيقياً وفنياً ظهور بذور نهضة ثقافية عربية رافقت بوادر الإنتعاش القومي هذه النهضة الموسيقية الغنائية التي سلكت القاعدة العريضة لتراثنا على الرغم من أن النظريات الموسيقية التي سادت آنذاك كانت متأثرة بالذوق التركي بسبب تلاقح الثقافتين بشكل كبير, حيث أن تلاقح الثقافتين العربية والتركية أدى إلى إستمرار المزج بين هذين الكيانين موسيقياً لذا نجد أن أغلب الفنانين يتبعون السلم والمقامات التركية من تأليف وغناء وتلحين خاصة في مصر وسوريا لافتة الى أن القوالب التي ميزت الدول العربية في القرن التاسع عشر هي "الدور" في مصر و"القدود والموشحات" في سوريا و"المقام" في العراق و"الموشحات

---

[١]) مصطفى محمد محمود مرسى: مرجع سابق – ص ٥٢.

[*]) السازندة لتركية :أول مرجع تركى يضم مجموعة كبيرة من قالب البشرف والسماعى فى مقامات مطروقة وغير مطروقة لمشاهير الموسيقيين الأتراك الأتراك مدونة بالطريقة القديمة فى ٣٦٠ صفحة.

[٢]) آية عاصم حسنى عبد العزيز: مرجع سابق – ص ٣٩.

الأندلسية والمألوف" في المغرب العربي وأغاني "الزار" في السودان و"الصوت والغناء البحري" في اليمن والخليج العربى.

وإنتقال الموشحات من غرناطة في الأندلس إلى حلب في سوريا عن طريق المغرب العربي حيث اتبع الموشحون الحلبيون الموشحات الاندلسية في طريقة غنائها وليس في طريقة نظمها ومن ثم أخذوا على عاتقهم

نقلها الى مصر, إستمرار التفاعل والنماذج في الموسيقى العربية بين مشرق الوطن العربي ومغربه قام به أسماء لامعة في سماء الفنون الموسيقية كان لها الفضل في دعمها وإستمراريتها كما أن الأتراك ومع حلول

منتصف القرن التاسع عشر بدأوا تطبيق نظام التدوين الغربي الحديث في الموسيقى حيث اخذ الفن العربي ينهض من غفوته على ايدي ملحنين ومغنين بارزين في كل من سوريا ومصر ففي مصر تميز كامل الخلعي، سيد درويش، عبده الحامولي، الشيخ المسلوب، إبراهيم القباني، محمد عثمان سلامة حجازي وفي سوريا نجد الشيخ علي الدرويش وسلمة المعروف ومجدي العقيلي الذي اختص بالبحث في الموسيقى التاريخية وسلمه القائم على حساب الكومات وهي من السلالم العربية الموروثة كما أن هناك ميخائيل خليل الله وبردي وتوفيق الصباغ إضافة إلى عدد من الأسماء من المغرب العربي[١].

ثانياً :الإطار التطبيقى :

ويشمل مقدمة موسيقى مسلسل الطائر المبكر, بائعة الورد (عينة البحث), وقد تم اختيار هذه الألحان لأنها ذات "طابع لحنى مميز , سلس ", تمارين مبتكرة من قبل الباحثة .

والتمرينات المبتكرة معدة للفرقة الثانية بكلية التربية الموسيقية ,جامعة حلوان حيث تتبع المنهج المقرر لمادة الصولفيج الغربى (استخدام مسافات الثانية , الثالثة , الرابعة , والسادسة الصغيرة المميزة , ومسافةالأوكتاف),على سلالم دو الكبير , وصول الصغير.

أولاً :موسيقى مسلسل الطائر المبكر :

- فى سلم صول الصغير
- الميزان فالس $\binom{3}{4}$
- الجزء الأول من مقدمة موسيقي الطائر المبكر:

[١]) هبة ترجمان : مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية السادس – دار الأوبرا المصرية – القاهرة – ٢٠٠٧م.

- الجملة الأولى تبدء وتنتهى على الدرجة الأولى للسلم صول الصغير , مع وجود دخيل الدرجة الخامسة فى مازورة ٦ والركوز على الدرجة الخامسة بقفلة نصفية فى مازورة ٧ , والجملة الثانية تبدء وتنتهى على الدرجة الأولى أيضاً بنفس التتابع الهارمونى للجملة الاولى .

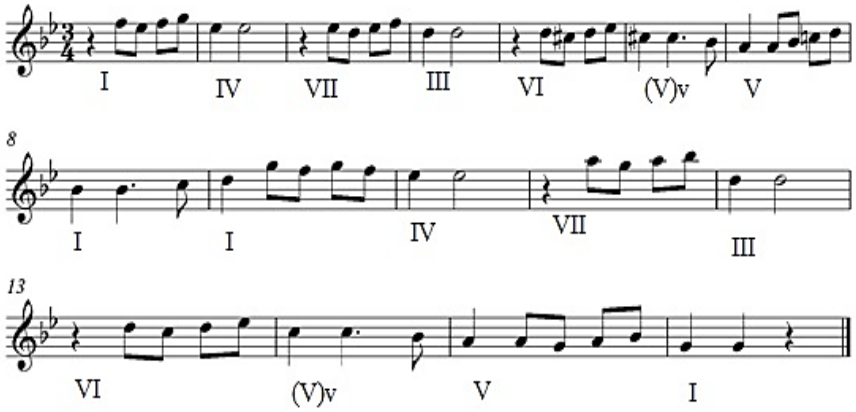

التدوين الموسيقي للجزء الأول من مقدمة موسيقي الطائر المبكر

التمرين الأول : فى سلم صول الصغير

التمرين الثانى : فى سلم صول الصغير

- الجزء الثانى من المقدمة الموسيقية لمسلسل الطائر المبكر

- الجملة الاولى من مازورة ١٨ إلى مازورة ٢٤ تبدء وتنتهى بقفلة تامة على الدرجة الأولى للسلم صول الصغير بتتابع هارمونى **I I V V I I**

- الجملة الثانية من مازورة ٢٥ إلى مازورة ٣٨ تبدء على الدرجة الرابعة للسلم وتنتهى بقفلة تامة على سلم صول الصغير بتتابع هارمونى **IV IV IV V I**

التدوين الموسيقي للجزء الثاني من مقدمة موسيقي الطائر المبكر

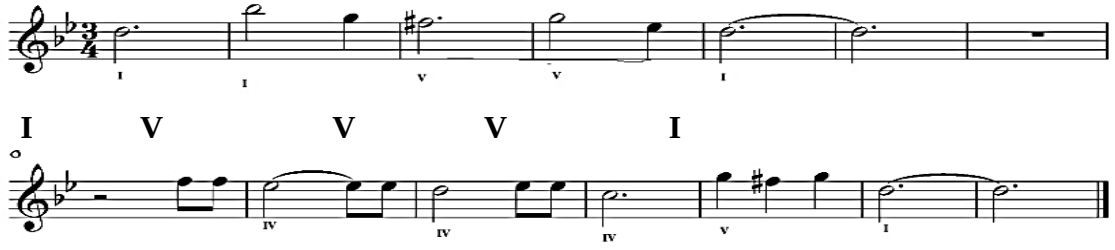

التمرينات المبتكرة: **IV IV IV V I**

التمرين الأول : فى سلم صول الصغير

التمرين الثانى : فى سلم صول الصغير

ثانياً موسيقى مسلسل بائعة الورد :

- فى سلم دو الكبير
- الميزان: $\binom{3}{4}$

- الجزء الأول من المقدمة الموسيقية لمسلسل بائعة الورد

- الجملة الأولى من م١– م ٨ تبدء بالدرجة الأولى وتنتهى بقفلة نصفية على الدرجة الرابعة للسلم .

- الجملة الثانية من م٩ – م١٦ تبدء بالدرجة الخامسة للسلم وتنتهى بقفلة نصفية على الدرجة الثالثة للسلم دو الكبير .

التدوين الموسيقي للجزء الأول من مقدمة موسيقي بائعة الورد

التمرين المبتكر: فى سلم دو الكبير

الجزء الثانى من المقدمة الموسيقية لمسلسل بائعة الورد

- الجملة الأولى تبدء بالدرجة الثانية للسلم من م٣٣– م ٤٠ وتنتهى بقفلة نصفية على الدرجة السادسة .
- الجملة الثانية تبدء بالدرجة الخامسة بسابعتها من ٤١– م ٤٨ وتنتهى بقفلة نصفية على الدرجة الثالثة , بتتابع هارمونى .

التدوين الموسيقي للجزء الثاني من مقدمة موسيقي بائعة الورد

التمرين المبتكر: فى سلم دو الكبير

تفسير نتائج البحث :-

جاءت النتائج بالرد على أسئلة البحث وهى ماهى السلالم الشائع استخدامها فى الألحان التركية وهى السلالم الصغيرة وأيضاً السلالم الكبيرة حيث من الممكن فى السلالم الصغيرة الاستغناء عن حساس السلم واستخدام الخامسة بدون حساس مما يكون لها تأثير مختلف على الآذان , وذلك حيث اعتدنا على استخدام حساس السلم وخصوصاً فى الدرجة الخامسة برفع ثالثة التآلف , وأيضاً كيف يمكن ابتكار تمارين مختلفة فى تدريس الصوفيج الغنائى بسهولة ويسر وزيادة حصيلة الطلاب بالألحان التركية المختلفة .

التوصيات والمقترحات:

١-توصى الباحثة باستخدام الألحان التركية فى مادة الصولفيج الغربى وأيضاً مادة الإرتجال الموسيقى وإثراء المناهج القديمة بالكلية بما يواكب سوق العمل ويثير رغبة الطلاب .

٢-توصى الباحثة بالاطلاع على كل ما هو جديد فى الألحان المختلفة عن الألحان المصرية والأستفادة منهاا فى المواد الموسيقية المختلفة.

قائمة المراجع :

1- أحمد بيومى :" القاموس الموسيقى " وزارة الثقافة , المركز الثقافى القومى , دار الأوبرا المصرية , ١٩٩٢م.

2- أحمد سامى : موسيقى المولوية فى مصر ودورها فى إثراء الموسيقى العربية – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة ٢٠٠٣م.

3- أحمد شفيق أبو عوف: سلسلة إقرأ , الموسيقى الشرقية – دار المعارف – القاهرة ١٩٧٩م.

4- إكرام مطر , أميمة أمين , جاذبية سامى : الطرق الخاصة فى التربية الموسيقية للمعلمين والمعلمات , الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية , القاهرة , ١٩٨٠م.

5- أمال صادق فؤاد أبو حطب :مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية –مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – ١٩٩١م.

6- آية عاصم حسنى عبد العزيز : المقدمات والنهايات الموسيقية لبعض المسلسلات التركية – رسالة ماجيستير غير منشورة – كلية التربية الموسسيقية – جامعة حلوان – ٢٠١٤م.

7- سعاد عبد العزيز : " تنمية الابتكارية فى مجال الإرتجال التعليمى " – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة ١٩٧٩م.

8- عنايات محمد محمود خليل : أثر إستخدام بعض أستراتيجيات التدريس لتحقيق وحدة فى الصولفيج العربى لتلاميذ الصف الأول من المرحلة الثانية من التعليم الأساسى – رسالة ماجيستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة حلوان – القاهرة – ١٩٩٣.

9- ماجد تادرس يعقوب : " دراسة مقارنة تحليلية لثلاث طرق أمريكية حديثة للصولفيج "تدريب السمع "–بحث منشور – المؤتمر العلمى الثالث "الموسيقى فى الألفية الثالثة" – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة – أكتوبر ٢٠٠٠م.

10-مصطفى محمد محمود مرسى:" دراسة لبعض المقامات العربية التركية"- رسالة ماجيستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان –١٩٩٤ م.

11- هبة ترجمان : مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية السادس – دار الأوبرا المصرية – القاهرة – ٢٠٠٧م.

12- هويدا خليل : أثر برنامج التدريب السمعى فى تنمية التذكر الموسيقى – رسالة دكتوراه – كلية التربية الموسيقية – جلمعة حلوان – القاهرة – ١٩٩٤م.

13- Virginia Danielson , Scott Marcus , and Dwight Reynolds – Op25 ,1997

14- Drever,James:A Dic. Of psychology,5 Edition, New York , 1958,p54

15- Randel,Don Michel : "The New Harvard Dictionary Of Music" Harvard University , prees , U.S.A,1986 p758.

ملخص البحث

تمارين مبتكرة تستخدام بعض الألحان التركية لتدريس الألحان الغنائية فى مادة الصولفيج الغربى للطالب المتخصص

ياسمينة عادل سعيد*

مقدمة:

تشبه الموسيقى التركية فى طبيعتها الموسيقى العربية شبهاً كبيراً؛ حيث أن الفوارق الموجودة بين الأثنين قد نشأت نتيجة اختلاف اللهجة واللغة وهى الفوارق الطبيعية بين الموسيقات المتشابهة. ولقد تأثرت الموسيقى التركية بالموسيقى العربية بحكم موقعها الجغرافى ولكن هذا التأثير لم يغير من طابعها وأساليبها الشرقية. وقد لاقت الدراما التركية خلال العشر سنوات الأخيرة تواجداً كبيراً على الشاشات العربية ووجدت الباحثة أن بعض الطلبة والطالبات فى هذا العصر يهتمون بمتابعة المسلسلات التركية ومدى تأثرهم بالثقافة التركية بشكل عام والموسيقى التركية بشكل خاص؛ مما دفع الباحثة للبحث فى هذا الموضوع وتناوله .

يقسم البحث إلى جزأين وهما :

أولاً الإطار النظرى للبحث ويشمل مايلى

١- الموسيقى التركية (تاريخ تطورها – أنواع الموسيقى التركية – طبيعة الموسيقى التركية – موسيقى الفن الحديثة وتطورها)

٢- المقامات التركية والمقام فى الموسيقى العربية والسلالم المستخدمة فى الألحان التركية .

ثانياً الإطار التطبيقى ويشمل تمارين مبتكرة من قبل الباحثة

ثم عرض لأهم النتائج التي توصلت لها الباحثة واختتم البحث بالتوصيات ثم المراجع وملخص البحث.

*) معيدة بقسم العلوم الموسيقية التربوية ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان

Research summary

Innovative exercises that use some Turkish melodies to teach singing melodies in Solfege for the specialized student

Yasmina Adel Saeed

Introduction:

Turkish music is very similar in nature to Arabic music, whereas the differences between the two arose because of the difference in dialect and language, which is the natural difference between similar music. Turkish music has been influenced by Arabic music due to its geographical location, but this influence did not change its character and oriental methods. During the last 10 years, Turkish drama has received a presence on Arab screens, and the critics agreed that the reason is due to the weak financial capabilities in Egyptian works compared to Turkish works that rely more on nature and beauty, while others confirmed that its success is due to love and romance stories and the Exploitation of landscapes to attract viewers, at a time when Egyptian drama focused only on excitement and suspense, and lacked romantic works. This is what the researcher presented in his research by addressing some of the melodies of Turkish dramas with presentation, analysis, and innovation.

The research is divided into two parts:

First- the theoretical framework of the research, which includes the following:

1. - Turkish music (history of its development - types of Turkish music - the nature of Turkish music - modern art music and its development)
2. Turkish maqam and maqam in Arabic music and the scales used in Turkish melodies
3. Solfeggio: It includes (the concept of Solfeggio, its importance and objectives)

Second- the applied framework includes innovative exercises by the researcher.

Then, the most important results reached by the researcher are presented, concluding the research with recommendations, then references and a summary of the research.